المنطرة

تصدر كيفياً عن المكتب الإعلامي في كفرنبل

التعليم في المناطق المحررة

الصراع على آبار النفط

الريف الجنوبي والحاجة الماسة لطبقي محوري

تحرير كفرباسين وخان شيخون

الداخل والخارج.. والمكيَف

نكست..

طابع مالي

التقدّم خليفيني

كومة من الحجارة السوداء مرصوفة فوق بعضها بإتقان على مرتفع في أحد بساتين التين، يقف على قمتها الناطور، الذي يشرف على الأرزاق، ويراقب المارّة، ويترصد باللصوص والمتسللين، يؤمّن هذا البناء البسيط للناطور زاوية رؤية أفضل، فيتمكن هذا الأخير عبر عرينه المتواضع من رصد التحركات والأحداث حوله برؤية أشمل، منطلقاً من حسه بالمسؤولية تجاه أرضه وما يجاورها.

من هنا أتى اسم المجلّة، المستمد من تراث كفرنبل الممتزج ببساتين التين، ومن خصوصية هذه البساتين التي كانت ملاذاً لثوار الثمانينات، وحاضنة للثوار في وقتنا الحالي.

«المنطرة» مجلّة كفرنبالية محلّية ناقدة ساخرة، نشأت من داخل الوسط الثوري، تهدف إلى تصحيح الأخطاء، والحفاظ على مسار الثورة، فركزت في بداية انطلاقتها على أخطاء الثوار أنفسهم، ولاحقاً شمل النقد الظواهر السلبية خارج الوسط الثوري أيضاً، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مشاكل الناس اليومية ومحاولة طرح حلول لها.

«المنطرة» تؤمن بأهداف الثورة المتمثلة بالحرية والعدالة والديموقراطية.

«المنطرة» ليست حيادية: فهي تنتمي إلى الثورة، وتعمل بحسب ما تتطلبه المصلحة العامة للثورة، حتى إسقاط النظام، وتحقيق الأهداف المنشودة، وفي نفس الوقت «المنطرة» تحرص على الموضوعية، فهي تتناول التحقيقات الصحفية بطريقة مهنية بعيدة عن التحيز تتيح لجميع الأطراف حق الرد والمناقشة، من أجل تحقيق الموضوعية والاحترافية في العمل الصحفي.

كتّاب «المنطرة» ليسوا من المشاهير، أو من الأدباء المعروفين، فهي محلّية بامتياز، وتعتمد على أبناء كفرنبل والقرى المحيطة، هي الأقرب للناس لأنها منهم، وباب المشاركة مفتوح أمام كل من يتمتع بحس المبادرة، ولديه رغبة بـ «النطارة».

www.facebook.com/almantraa magazine

العدد 32 الثلاثاء 2014/5/27

التعليم في المناطق المحررة.. جهود مبذولة ومستقبل مجهول

عبد الله كليدو

أبو أحمد (٤٩عاماً) ضابط منشق عن النظام من مدينة حمص يقطن في مدينة كفرنبل يقول: «دخلنا في مستقبل مجهول بعد انشقاقي، ولا أريد هذا المستقبل لأولادي، أريدهم أن يحظوا بالتعليم كما الأولاد في مناطق النظام». أبو أحمد صورة مصغرة عن الواقع الذي يعيشه جميع المطلوبين والمنشقين عن النظام، لديه ولدان في المرحلة التعليمية الابتدائية والثانوية ومنذ انشقاقه عن النظام لا يستطيع إرسال ولديه لتقديم الامتحانات فهو يخشى من اعتقالهم أو أخذهم فدية حتى يسلم نفسه.

جميع الطلاب في مدينة كفرنبل وفي المناطق المحررة يخشون الذهاب إلى إدلب المدينة بسبب سيطرة النظام عليها، حيث قام النظام بحصر تقديم الامتحانات في المناطق التي يسيطر عليها، الأمر الذي جعل الغالبية الساحقة من الطلاب وذويهم يمتنعون عن الذهاب لتقديم الامتحانات، مما ولد حالة من الخوف لدى الأهالي على مستقبل أولادهم المجهول، وتحول أغلب هؤلاء الطلاب فريسة سهلة لأصدقاء السوء والشوارع.

هذا ما دفع المعارضة السياسية ممثلة بالائتلاف الوطني المعارض للبحث مطولاً في حل لهذه المشكلة، حيث قامت في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ بتأمين الدعم المناسب لقيام الطلاب بتقديم الامتحانات. هذا ما يؤكده مشرف التجمع التربوي لمنطقة غربي معرة النعمان كامر علي الشيخ حيث يقول: «قام الائتلاف بتقديم الدعم ولكن فقط للصف الثالث الثانوي، ونحن أخذنا على عاتقنا طلاب الثالث الإعدادي، وهو واقع الحال في هذا العام أيضاً مما اضطرنا لتأجيل امتحانات الصف الثالث الإعدادي إلى ٢٠١٤/٦/١٠ بنفس تاريخ امتحانات الثالث الثانوي بسبب عدم وجود دعم لإجراء امتحانات لطلاب المرحلة الإعدادية».

ولفت الشيخ إلى أن الائتلاف شكل حديثاً وزارة التربية ومديرية التربية التي تحتوي على دائرة المناهج ودائرة الامتحانات، حيث انبثق عنها أيضاً مجمعات تربوية في جميع المناطق، وباعتبار منطقة المعرة كبيرة قسمت إلى ثلاث مجمعات، مجمع غربي منطقة المعرة ومجمع شرقي منطقة المعرة بالإضافة إلى مجمع صغير خاص بمدينة المعرة.

طلاب الصف الثالث الإعدادي والذين قدموا امتحانات الائتلاف الوطني في العام المنصرم لا يوجد لديهم مدارس ليتابعوا تعليمهم في كلا الصفين الأول والثاني الثانوي، حيث يقول طالب الصف الأول الثانوي محمد معن كليدو: «قدمت الامتحانات ونجحت وبعدها عدت للبيت بسبب عدم وجود مدارس للائتلاف».

«وعن هذا الأمر يشرح كامر الشيخ واقع الحال، ويقول: «في العام الماضي نجح لدينا ١٩٢ طالب من الصف الثالث الإعدادي ولم نستطيع أن نفعل لهم أي شيء بسبب أنه في العام الماضي لم يكن هناك خطة واضحة ومستقبلية من الائتلاف لاستيعاب هؤلاء الطلاب. أما هذه السنة فهناك وعود من الائتلاف بتشكيل عدة مدارس للمرحلة الإعدادية والثانوية بمعدل مدرسة أو اثنتين لكل مدينة، ومدينة كفرنبل من المدن الموعودة بهذه المدارس». ولفت الشيخ إلى أن المناهج للصفين الثالث الإعدادي والثانوي هي نفسها، مع إجراء بعض التعديلات والتنقيح عليها بسبب وجود العديد من الأقوال التي تهدف إلى تمجيد الأسد وعائلته، وهذه التعديلات تتلاءم مع الثورة، هذا بالإضافة إلى إلغاء مادة اللغة الفرنسية نهائياً ليحل محلها مادة التربية الإسلامية مادة رئيسية وتدخل علاماتها في الامتحان.

مصطفى الجلل (٤٩عاماً) مدرس مقطوع الراتب يدعم هذا التوجه، ويقول: «كل خطوة تعيد هؤلاء الطلاب من الشارع إلى التعليم نحن نرحب بها، ويجب على الائتلاف تأمين مرحلة الدراسة للصفين الأول والثاني الثانوي». ويتساءل الجلل عن مصير طلاب الثالث الثانوي بعد نجاحهم ونيل الشهادة من الائتلاف، «هل هناك خطة مستقبلية لهم أم أنه آخر المطاف؟!».

الموظف في المكتب الإعلامي لمجمع التربية في معرة النعمان رضا العبودي (٢٧عاماً)

مدير مديرية المعارف والتعليم في محافظة اللاذقية أثناء زيارته لأحد مراكزها

يشير إلى أن الائتلاف قام بتشكيل عدة معاهد تعنى بإعداد المدرسين في محافظة إدلب مركزها البارة وجرجناز وحارم، تحوي هذه المعاهد عدة أفرع وهي: «قسم صف خاص، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنكليزية، قسم رياضيات وقسم علوم». كما لفت كاسر الشيخ إلى أن القدرة الاستيعابية لهذه المعاهد هي ٣٦٠ طالباً، وقد بدأ بالفعل معهد البارة باستقبال الطلاب الذين نجحوا بالمفاضلة العامة للائتلاف الوطني منذ شهر ونصف تقريباً.

ينتظر الطلاب المتخرجون من المعاهد مستقبل مجهول، الأمر الذي نفاه رضا العبودي حيث يقول: «هذه المعاهد تعنى بإعداد المدرسين، ونحن نسعى إلى تشكيل مدارس للمرحلتين الإعدادية والثانوية ونحن بحاجة ماسة وكبيرة إلى المدرسين الذين سيكون معظمهم من الخريجين من هذه المعاهد». هذا الأمر أيضاً أكده كاسر الشيخ الذي يقول: «نحن نسعى لتشكيل المدارس من أجل الطلاب ومن أجل الخريجين الجدد اللذين سيشكلون الكادر الجديد في هذه المدارس.

«القوى العسكرية الموجودة في محافظة إدلب ساندت سير عملية الامتحانات في السنة الماضية وشكلوا فريقاً أمنياً وعسكرياً لحماية سير هذه العملية، حيث أشار الشيخ إلى هذا. ويقول: «تلقينا دعماً كبيراً من قبل جميع الألوية والكتائب في السنة الماضية، ولا أعتقد أن هناك من يقف ضد أن يكون لدينا جيل متعلم يخدم الثورة، فكما قال نابليون ألنا مستعد أن أحارب مئة عام ولا أوقف التعليم يوماً واحداً».

«أبو أحمد من مدينة حمص يقول: «أي خطوة تبعد أطفالي عن الشارع إلى التعليم أقدسها، وأي جهد مبذول في سبيل التعلم والتدريس هو جهاد في سبيل الله».

«الثوار» يسيطرون على كثير من آبار النفط ويستثمرونها

يتم التكرير بطرق بدائية ينتج عنها ألوان مختلفة للمازوت

هزاع عدنان الهزاع

الرجل الستيني أبو ناصر، الذي عمل لأكثر من ثلاثين سنة سائق باص بين حلب ودمشق، أو حمص وإدلب، يتساءل عن مصير النفط السوري، ويعتقد أن الثوار باتوا تستثمرون معظم النفط لمصلحتهم الخاصة، واصفاً قادة الكتائب المسلحة بأنهم "تجار جشعون".

ويقول: "لا فرق، آل الأسد كانوا يأخذونه، واليوم يأخذه كبار الثوار.. لا فرق.. سيبقى الشعب محروماً".

منذ أواخر العام ٢٠١٢ توجهت أنظار كتائب الثوار باتجاه حقول النفط، وبعد عام باتت تسيطر على معظمها، في الوقت الذي تراجع فيه إنتاج النفط من قبل النظام الحاكم بنسبة ٩٦ بالمئة، من ٣٨٥ ألف برميل يومياً قبل منتصف آذار/مارس ٢٠١١، إلى ١٤ ألف برميل يومياً في عام ٢٠١٣ بحسب تقارير إعلامية. ويستثمر الثوار جزءاً من هذه الحقول، ما يثير تساؤلات بين الناس حول الوجهة التي تذهب إليها عائدات النفط.

يبلغ عدد آبار النفط في سوريا حوالي ٢٩٠٠ بئر، موزعة على نحو ٥٠ حقلاً، تتركز في الربع الشمالي الشرقي من سوريا. أهم هذه الحقول، من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي، حقول منطقة الرميلان، وهي سبعة، تسيطر عليها مجموعات كردية مسلحة. تليها حقول منطقة الحسكة-الشدادة، وهي تسعة حقول، تسيطر عليها فصائل معارضة، وخاصة تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش).

ثم تأتي حقول منطقة الفرات، حيث ينتشر نحو ١٧ حقلاً على جانبي نهر الفرات، ما بين معدان والبوكمال، أهمها حقل العمر الذي تسيطر عليه "جبهة النصرة"، وحقل التيم الذي تسيطر عليه «داعش» وعشائر المنطقة. هذان الحقلان هما الأهم في سوريا، يمتازان بجودة نفطهما (خفيف)، وكانا ينتجان ربع النفط السوري تقريباً قبل الثورة، بحسب مهندس بترول سوري فضّل عدم ذكر اسمه، عمل لتسع سنوات في تلك الحقول.

تأتي بعد ذلك حقول منطقة الرصافة-جبل البشري، وهي عشرون حقلاً، تسيطر المعارضة على معظمها.

ثم تأتي أخيراً حقول المنطقة الوسطى، وهي ثمانية، يتقاسم النظام السيطرة عليها مع المعارضة، ومن هذه الحقول حقل الشاعر، الذي

أحد محطات بيع المحروقات في تكريت

ينتج النفط الخفيف، الذي يقع شرق حمص بنحو ١٥٠ كيلومتر، والذي انتزعه الجيش الحر (لواء صقر قريش، ولواء شهداء سورية، ولواء أحفاد الرسول) والجبهة الإسلامية (صقور الشام) من القوات الحكومية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

في شباط/ فبراير ٢٠١٤ سيطر تنظيم "داعش" على هذا الحقل بعد معارك قتل فيها حوالي ٣٠عنصراً من الجيش الحر والجبهة الإسلامية، منهم القائد العسكري للواء صقور الشام حسين الديك.

قائد لواء صقر قريش محمود العكل تحدث عن تلك المعارك وفصولها، في تلك الصحراء الجبلية القاسية، حيث سيطرت "داعش" على التلال العالية، وحاصرت عناصر الجيش الحر والجبهة الإسلامية لأسبوعين تقريباً، ومنعت عنهم الإمدادات، وتصدت لأرتال المؤازرة المرسلة من ريف إدلب، وأوقعتها في كمائنها.

يعتقد العكل أن "داعش" لم تنتصر على الجيش الحر في جبل الشاعر، برغم السيطرة الميدانية، معتبراً أن انسحاب الجيش الحر كان وفقاً لمتطلباته، قائلاً: "قتلنا من داعش حوالي ٧٠ عنصراً".

يرى العكل أن «من حق الجيش الحر أن يستثمر الآبار التي يسيطر

عليها في ظل انعدام مصادر التمويل وقلة الدعم الخارجي».

استثمر الجيش الحر (لواء صقر قريش، لواء شهداء سورية، لواء أحفاد الرسول) في حقل الشاعر، وعلى مدى أربعة أشهر، بترين فقط، بعد أن عوض أهالي المنطقة، الذين تضرروا نتيجة المعارك مع النظام، بدفع ٣٨ مليون ليرة سورية، أي حوالي ٢٢٤،٠٠٠ دولار، بحسب القائد الميداني في الجيش الحر جهاد الزعتور، الذي ظل هناك طوال مدة الاستثمار. الزعتور أوضح أن البترين كانا ينتجان يومياً نحو ألفي برميل، وكان البرميل يباع حاماً بحوالي ستة آلاف ليرة سورية (حوالي ٣٥ دولار) للتجار.

ولفت الزعتور إلى أن لواء صقور الشام، التابع للجبهة الإسلامية، «كان ينتج يومياً حوالي ٣٠٠٠ برميل من أربعة آبار» سيطرت عليها في ذلك الحقل.

سعة البرميل كمقياس لدى المعارضة ٢٢٠ لتر، بخلاف البرميل الأميركي الذي يقدر به حجم النفط في دول العالم، والذي يتسع لـ ١٥٩ لتر.

من أجل استخراج المازوت والبنزين وزيت الكاز، يعتمد مستثمرو نفط المعارضة غالباً أدوات بدائية مثل الحراقات والمصافي الكهربائية الصغيرة، التي لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ١٠٠٠ متر مربع (دونم)، وهي تعمل على مبدأ الفصل الفيزيائي بين مشتقات النفط، بحسب درجات الغليان.

زكريا عبيدو (٣٧ عاماً) صاحب حراقة لتكرير النفط، يتسع لستة براميل، ويعمل فيه ستة أشخاص، في ريف إدلب. يقول عبيدو إنه يشتري النفط الخام من سوق مسكنة التي تقع شرق حلب بحوالي ١٠٠ كيلومتر، بأسعار «تتراوح بين ١٠،٠٠٠ ليرة (٥٩ دولار) و١٧،٠٠٠ ليرة سورية (١٠٠ دولار)» للبرميل الواحد. ويضيف: «نكرر يومياً ١٢ برميلاً». ولفت عبيدو إلى أن ربحه بالبرميل الواحد لا يتجاوز ألف ليرة سورية، أي حوالي ستة دولارات.

مشتقات النفط الآتية من آبار المعارضة متوفرة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمالي سوريا، وعدد المحلات التي تبيعها في مدينة كفرنبل، التي يقارب عدد سكانها ٣٠،٠٠٠، يتجاوز ٢٥ محلاً.

يوجد في هذه المحلات ثلاثة أنواع لمازوت المعارضة، أجودها "الأصفر" الذي تتراوح سعر اللتر الواحد منه حول ٨٠ ليرة سورية في الصيف الماضي، ووصل لـ١١٠ ليرات في الشتاء، يليه "العسلي" الذي تتراوح سعر لتره حول ٦٠ ليرة في الصيف، ووصل إلى ٩٠ ليرة في الشتاء.

"الأصفر" و"العسلي" يمكن الاعتماد عليهما في تشغيل المحركات، كمولدات الكهرباء، والسيارات.

أما النوع الثالث، فهو "الأسود"، وهو مازوت سيئ، ذو رائحة كريهة، لا يصلح للمحركات، لم يتجاوز سعر لتره في الصيف ٥٠ ليرة، وتجاوز الثمانين في الشتاء.

البنزين الآتي من هذه الآبار يتوفر أيضاً في تلك المحلات، ولكن بنوع واحد فقط اسمه "بنزين مكرر"، يمكن استعماله في المحركات، ويتراوح سعره حول ١٠٠ ليرة سورية للتر الواحد.

ولا تخلو كفرنبل من المازوت الحكومي (أو كما يطلق عليه "النظامي") الذي تتراوح سعر لتره في الصيف الماضي حول ١٠٠ ليرة سورية، ووصل في الشتاء إلى ١٥٠ ليرة سورية. هذا المازوت لم يعد يستعمل في التدفئة لدى معظم سكان كفرنبل، ويقتصر استعماله على المحركات التي لا يشق أصحابها بـ"مازوت المعارضة"، نتيجة عدم خلوه من الشوائب والاختلاطات، لأن مصافي المعارضة، وإن كانت قادرة على الفصل الفيزيائي، فهي غير قادرة على المعالجة الكيميائية التي تجعل كل مشتق من مشتقات النفط نقياً تماماً. كما أن هذه المدينة لا تخلو من البنزين الحكومي الذي يتراوح سعره حول ٢٠٠ ليرة سورية للتر الواحد.

العقيد في لواء صقر الشام جمال النعسان لا يتفق مع أي ناصر، سائق الباص من كفرنبل، على أن قادة الكتائب تحولوا إلى تجار نفط، ويقول: "هدفنا ليس التجارة بالبترول، وإنما حرمان بشار الأسد منه". ويضيف: "عندما تعلم بقلة الدعم المالي الذي يتلقاه الثوار، عليك أن تعذرهم حينما يتجهوا لتحرير حقول النفط من آل الأسد واستثمارها".

تم نشر هذا التقرير سابقاً على موقع
damasbureau.org

The Damascus Bureau

ريف إدلب الجنوبي يحتاج لجهاز تصوير طبقي محوري

ترسل الحالات الحرجة إلى مشافي الحدود السورية-التركية

هزاع عدنان الهزاع

عشرات من الحالات الحرجة ترسل أسبوعياً من مشافي المناطق «المحررة» في ريف إدلب الجنوبي إلى مشافي الحدود السورية-التركية، دون تشخيص وعلاج مناسب، بسبب عدم وجود جهاز تصوير طبقي محوري في تلك المناطق الساخنة، والتي تتعرض باستمرار للقصف من قبل جيش النظام.

نحو ساعتين أو أكثر، تستغرق الرحلة إلى المشافي الحدودية، وأهمها مشفى «أورينت» في أطمة، ومشفى باب الهوى، على طريق وعرة، تمتد لأكثر من مئة وعشرين كيلومتر، الأمر الذي يزيد من سوء حالة المصاب، ما لم يضع حداً لحياته.

من مشفى «أورينت» الخيري في كفرنبل، يؤكد فني الأشعة رامي علي الشيخ على الحاجة الملحة لهذا الجهاز، مبدياً استغرابه من عدم تمكن الجهات الخيرية بعد ثلاث سنوات من الحرب من تأمين هذا الجهاز، بالرغم من أن تكلفته لا تتجاوز مئة وخمسين ألف دولار.

علي الشيخ، الذي أبرز أهمية عامل الزمن في علاج المصاب، لم يرجع حاجة المنطقة إلى جهاز تصوير طبقي محوري إلى كثرة إصابات الحرب فقط، وإنما ذكر الإصابات غير الحربية أيضاً، مبيناً أن كثيراً من المدنيين يحتاجون لصور من ذلك الجهاز، نتيجة لإصابات غير حربية، كحوادث السير.

يعتقد علي الشيخ أنه لو كان في الريف الجنوبي لإدلب جهاز تصوير طبقي محوري، لأمكن تحسين أو وقف تردي كثير من الحالات، وإنقاذ حياة الكثيرين.

يقارب تعداد سكان ريف إدلب الجنوبي أربعمئة ألف نسمة، وباستثناء مدينة خان شيخون، ينظر إليه على أنه «محرر» من قبضة النظام، ومن مدنه وقراه: معرة النعمان وكفرنبل والبارة وكفرروما وحيش وسنجار وجرجناز. وغالباً ما كان يتم إسعاف الحالات التي تحتاج إلى طبقي محوري في هذا الريف إلى مشفى معرة النعمان الوطني قبل الثورة، لكن هذا المشفى توقف عن العمل بعد أن تعرض للقصف والنهب.

لفت علي الشيخ إلى أن مشفى «أورينت» في كفرنبل يستقبل أيضاً حالات من ريف حماة الشمالي وسهل الغاب.

يعجز الأطباء عن تشخيص إصابات الرأس والعمود الفقري، ما لم يتوفر الطبقي المحوري، الذي لا بد منه في حالات: النزف الداخلي، والعظام المكسورة، والسرطانات، والجلطات الدموية.

تقدم للثوار في جبهة ادلب وتحرير كفرباسين وخان شيخون

عبد الله كليدو

حرّر الثوار قرية كفرباسين وقرية العامودية في الجبهة الجنوبية لمعسكر الحامدية ووادي الضيف، يوم الجمعة ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٤، ضمن معركة «الإخلاص»، التي يقودها الرائد «موسى الخالد» من مرتبات (الفرقة ١٣) وبأشراف من قائد لواء (فرسان الحق) المقدم «فارس البيوش» ، وتشارك فيها (جبهة ثوار سوريا) و(جبهة حق) و(حركة حزم) و(الفرقة ١٣) و(الفرقة ١٠١) و(لواء صقور جبل الزاوي) و(لواء فرسان الحق)، ضمن غرفة عمليات مشتركة. تمكّن الجيش الحر من تحرير قرية (العامودية) دون أن يتكبد خسائر في الأرواح، بينما استشهد منه ستة مقاتلين أثناء تحرير قرية (كفرباسين)، وقتل الكثير من جنود النظام.

المقدم فارس البيوش (قائد لواء فرسان الحق) يقول: «الهدف من معركة الإخلاص هو التضييق على قوات النظام في تجمع الحامدية ومعسكر وادي الضيف المحاصرين منذ شهرين تقريباً، بعد قطع الطريق عليهم في مورك وخان شيخون، وتحرير كل القرى التي تسيطر عليها قوات النظام».

وعلى الأوتوستراد الدولي بين معرة النعمان وخان شيخون تم تحرير عدة نقاط كانت تحت سيطرة قوات النظام مثل (مفرق حيش) و(المجرشة) و(بيوت الشمالي) و(الحر) و(الأشقر) و(قزحل) و(مزرعة غنوم) و(بناية الخان شيخوني). وتم تدمير خمس دبابات لجيش الأسد وعربتيBMB واغتنام أخرى، بالإضافة إلى اغتنام راجمة صواريخ، وصاروخين مضادين للمدرعات من نوع (ميتس)، وعربات ذخيرة.

وما زال الجيش النظامي متمركزاً بين (معرحطاط) جنوباً و(وادي الضيف) و(الزعلانة) شمالاً.

وبحسب البيوش: «معركة الإخلاص لا تتلقى دعماً نوعياً بل فقط دعماً عادياً باستثناء صواريخ (تاو) والتي تعدّ سلاحاً نوعياً مضاداً للمدرعات، أما بالنسبة للطيران فلا يوجد مضادات نوعية له، وهذه المعركة منفصلة عن المعارك التي تدور في خان شيخون ومورك، مع أن لواء الفرسان يشارك في المعارك الدائرة في مورك».

وبالتزامن مع معركة الإخلاص قامت عدة تشكيلات عسكرية، منها (جبهة النصرة) و(لواء الأمة)، بتحرير حاجز (الخزانات) في خان شيخون من قوات النظام، عبر ثلاث عمليات استشهادية، يوم الأحد ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٤. وفي اليوم التالي قامت هذه التشكيلات بتحرير حاجز (السلام) آخر حواجز النظام في خان شيخون لتعلن هذه المدينة محررة من قوات النظام.

يعد البيوش «بالاستمرار بالقتال حتى تحرير كامل الأرض من دنس آل الأسد».

فسبكات

«جرنة».. تحت سقف الواقع..

هنا كفرنبل... و الساعة الآن الرابعة بعد الظهر... والجو ربيعي بالرغم من أننا صيّفنا... و النفوس طيّبة بالرغم من كل ما قاسيناه... و عانيناه و نعاني... يحدّثنا من الشرق أصوات انفجارات لا تكاد تخبو... ومن الشمال روائح البارود والمازوت المُهرّب... جنوباً تفور الدماء و لا نبدي الصالح من الثور... ومن الغرب.. نستنشق البحر حرّاً من معبر كسب... وصمتٌ يتخبر آذاننا بانتظار ما بجعبة طيّار... أو شهيد آخر يأتينا من جبهة ما... ونتنظر... ونتنظر... وقرارنا الوحيد الذي بين ايدينا هو أن نأكل الجرنة (اليابا غنوج) و نتنظر... فرجك اللهم...

شادي الشالّر

في مقال بجريدة الحياة قرأت عن رجل ياباني مسلم يدعى أبو مسعود الياباني وهو أمير في داعش..

الرجل قال أنه أتى سوريا ليحارب (الحصوات) داعياً لله أن يوفقه في قتل جميع (الحصوات)وعندما أخبره محاوره بأنها(الضحوات)وليست(الحصوات)... هز رأسه بمعنى أنه أبداً يكن فهو هنا للقتال...

أكاد لا أفرق بين أبي مسعود وبين سوريين أبداً عن جدّ هنا في تحديدهم للأعداء، وفي فهمهم أسباب القتال والرغبة بالقتل....

Kinan Kouja

عندما تقدمت لإمتحان قيادة السيارة في دبي (وهو صعب جداً ومن النادر أن تنجح من المرة الأولى) لاحظت أن الفاحص ذو ذقن طويلة وأن رنة موبايله أنشودة إسلامية.. عندما ركبت السيارة قلت: «بسم الله الرحمن الرحيم» وأنا أضرب مارش.. ثم قلت: «سبحان من سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين» عندما مشيت بالسيارة.. وعندما كان يقول لي يمين أقول: «إن شاء الله».. وعندما يقول يسار أقول: «بإذن الله»..

نجحت في الإختبار وسط دهشة أصحابي الراسبين وهم يقودون منذ زمن بعيد.. لم أشعر بأي ناقشت الرجل ولكن فقط أسمعته مايحب وأستفدت دون أن أخبّره..

مع بداية الثورة لجأ منقفون سوريون كثر لفعل مثل فعلي السابق أمام جمهور الثورة وأسمعوهم مايحبون وخاصة إسلامياً... الفارق أنني فعلت ذلك لمرة واحدة لأنه من المستحيل أن أفعله يومياً وإلا تحولت حقيقةً لإسلامي... بينما البعض يفعلها منذ ٣ سنوات لليوم وببساطة وأريحيّة، لدرجة لم نعد نعرف هل تحوّل فعلاً أو أنه لايزال يأخذ الناس على قد عقلها!

Kinan Kouja

كتب حسان شمس ابن الجولان السوري المحتل مايلي : أهلي في بيرود و إدلب وحماة ودرعا وفي كل بقعة من تراب الوطن السليب، نحن تحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم بألف الف خير. طمئنونا عنكم!

Fadi Azzam **فادي عزام**

رغم البوانيح... تأقلمنا..

في السنوات الأخيرة... كانت عديد الأمور قد دخلت في حياتنا بشكل طارئ.

منها الفيس بوك... والكبسة والمندي.. والـ ١٤،٥ والهاون المحلي الصنع... والفليفلة التركية.. وكلها تأقلمنا معها مع الوقت... حتى مع الداعور و أذينة العلي تأقلمنا... ولم يبق عصيّاً علينا فهمه سوى ذلك الهامش الصغير من الحرية الذي دخل علينا مؤخراً. فهل يبقى غريباً ؟!.. أم غرباء نبقى؟!!

شادي الشالّر

من بين كل الأنواع كان الأبشع مثقف خائف لا يفرد شجاعته ويرفع عقيرته (بالثغاء) وبرواية أخرى (العواء) إلا على الثورة...

Fadi Azzam **فادي عزام**

خلال ٣ سنوات من الثورة، تعلمت أمي الفرق بين الهليكوبتر والمروحية، وصارت تعرف الدوشكا، ومؤخراً اكتشفت أن هنالك هاون لدق الثوم.. وآخر لحرق القلب.

توسعت خارطة الحياة بالنسبة لأمي، وصارت تشمل إيران والخليج وتركيا وألمانيا وروسيا والعراق، بينما كانت تقتصر على منبج وسوريا وإسرائيل وأمريكا التي لا تعرف أين أراضيها.

وبدأت أمي تتساءل يومياً: من الذي قتل الحسين؟

ثم تعرفت على نوع آخر من الغاز، وهو غاز السارين الذي يختلف عن الغاز الذي تطبخ به شوربة العدس.

كانت تظن أن الإنسان يأكل الخضار والفواكه ومن لحم بعض الحيوانات والطيور، وأن الحيوانات تأكل العشب وتأكل لحم بعضها، لكنها تفاجأت أن الإنسان يأكل من لحم الإنسان أيضاً، لذلك أقسمت ألا تدفن أحداً من أبنائها، بل ستحتفظ بجثثهم وتقطعها، وتعلق الأكياد كما كانت تعلق اليامية، لتأكل منها في فصل الشتاء، وتقول: «آي أكل كبد ابني احسن ما ياكلونو ولاد الزنوة».

كانت مفتونة بسميرة توفيق، وبعد جنيف صارت مفتونة بسهير الأتاسي.

اكتشفت أنواعاً جديدة من النيران، نيران الأسد، نيران صديقة، نيران حاقدة، والنار التي في داخلها.

كان لديها مسبحة سوداء، دائماً في يدها.

تقول: «تضيع الدنيا كلها وما تضيع مسبحتي».

هذه المسبحة لكي تسبّح الله، الآن أمي بلا مسبحة، صارت تسبّح الله بعداد الموت، صار الشهداء مسبحة في يد أمي.

ظهرت في وجهها تجاعيد جديدة، تقول عنها: (هذي بلدنا).

ذهبت إلى السوق واشترت بكرة كبيرة من القماش الأسود، وقالت: هذا يكفي ما تبقى من حياتي....

AboudSaeed

كنت فظاً.. ناعم الأظفار بعد... حين استهدفتني منظومة البعث في طلائعها... فاستطاعوا إقناعي بسلاسة بأن انقلاباً عسكرياً قذراً صار حركة تصحيحية.. أتلمول في اجتماعاتنا الصباحية بأن الإخوان المسلمين (بغض النظر عن دورهم الحالي في الثورة) هم مجرد عصابة عميلة للإمبريالية والصهيونية والرأسمالية ولأنجلينا جولي أيضاً... كنت أشعر بالاتبعاص الشديد حينما تتكشف أمامي حقائق تلو الحقائق.. أأنا غبي لهذه الدرجة؟!! وإن كنت غبياً.. فأين المجتمع؟! أين العقول؟ أنخرها دود البعث المستورد كالسيجار من كوبا؟

فأنا لم يسعفني خيالي بتلميح آي لي حينما كان يوبخني بعد كل برطمة أبرطها أو فنطزة أرتكبها، فكنت أقف كالمخصي أمامه، وبلحن استهزائي ممسوحاً بهزات رأسه جيئةً و ذهاباً يقول «أمة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة»

شادي الشاكر

على غرار جميع الدول المتقدمة علمياً، يُعدّ إيفاد المعلّم المتخرج حديثاً إلى قرى الرقة والدير المرحلة الأكثر غنىً و حرفيةً في حياته المهنية، يُعلّم أولاد البدو ألف باء المعرفة نهاراً، ويختبر عند أهلهم تجربة ضرب المنسف والزفر بيديه العاريتين لأول مرة على العشاء ليلاً، يتهلون من مناهجه علوماً، وينهل من زرائبهم سمناً وأجباناً وصوفاً يمرّ الناظرين، حقاً إن: «المعلّمون .. وعاة حقيقيون ، لأنهم يأكلون الأغنام ، والأغنام هي غاية الحياة ، وهي منطلق الحياة»...

Mustapha Azab

سأل الابن أباه : يا أبتاه متى نصبح من الأشراف ؟

أجاب الأب بكل وقار وحكمة : ليس قبل أن يموت آخر الذين يعرفوننا..

Kinan Kouja

نداء..... السكنى في وطني تحتاج لقلب أصمّ كالجلمود وقت تقطيع الرؤوس.. غير عابئ بمصائر الأحبّة، ويمسق الحزن بعد اجترار... المهم و تركونا من هالعلاك... اللي عندو بيت للأجار و متطرف (يلطي منشان الله)

شادي الشاكر

الداخل والخارج.... حلّو عن سما المكيّف

فادي عزّام

يقول الداخل: أنتَ لن تدركَ الداخلَ لأنك في الخارج.

يقول الخارجُ: ماذا أفعل لأدرك ما لا يدرك؟

يقول الداخل: لا يحق لك أن "تنكّت" أنا فقط أصنع الابتسامة من رحم الموت.

يقول الخارج: كيف أسليك وأنت تحتكر الاثنين، النكتة والدمعة كلما بكيتُ أشهرتَ الجوكر المبتسم في وجهي.

وكلما أمسكت بسكين وصنعتُ لفمي ابتسامة قلت لي عيب عليك. الناس تموت وأنت بماذا مشغول؟

يقول الداخل: أنت تنظر لا تعرف معنى الموت في كنف القَتلة.

يقول الخارج: وأنت اثنان أيها السوري في الداخل لا تنسى ذلك قاتل وقتيل وما بينهما (كوامخ) تتبادلان الأدوار وتدوران الضحية.

أنا منحاز لمن يموت أعزلاً لأني لا أملك القدرة على معرفة نوايا الرصاص وأنت لا تخبرني.

يقول الداخل: أنت تحت المكيف ونحن نحترق؟

يقول الخارج: آه وآه على سماء المكيّف "بتعرف شو": سأطفئ المكيّف اللعين.. سأخرب حياتي.. سأجد شظية أضعها في عيني اليمنى.. أمسك سكينا أغرزه في صدر ابني.. أسجن نفسي ٦٠ يوماً تحت مطلع الدرج.. أعلّق قدماي بحبل في خلف سيارة وأجعلها تسحلني.. أبعث لك بما لم يتبق من رواتب ١٨ شهراً الماضية.. أشتري منبهاً يوقظني رنينه على إيقاع قنابل تنفجر كل نصف ساعة.. أجوّع نفسي خمسة أيام، ثم أرسم سندويشة فلافل على الحيط وأبدأ بقضمها.. أمسك أول معارض خارجي دجّال يظهر على التلفزيون أبصق بوجهه وأقول له: لا أحد يعول عليك.. أتربص لمعارض آخر بطل مؤتمرات، أركلُه لبطةً على (محاشمه) وأهرب.. ألطي بجوار

قناة العربية لمن بحّ صوته وهو يعرض المأساة السورية، ثم يجلس ليزدرد قطعة بسكويت مع فنجان من الكابتشينو بعد الإفطار، ويوقع على أتوغرافات المعجبين، فانطحه على أنفه.. أتظاهر أمام سفارة بلدي، وأنتظر الشرطة حتى تنهي إقامتي وتمهلني أياماً لأغادر.. أحمل طفلي (١١ شهراً) وأجرجر زوجة من بلاد العجم، ونذهب إلى مخيم لأخوتنا القادمين من الداخل على حدود إحدى دول الطوق (الطوق السوري بلا زغرة).. أتركهم بعهدة بعض جامعي التبرعات ورحمة المخابرات الشقيقة أو الصديقة، وأقطع الحدود بمغامرة فريدة أصورها على الموبايل، وأحمل بندقية ألتقط بها صوراً مع الشباب الأبطال، وأضعها على صفحتي لأزيد شعبيتي، أو أستعملها لأقنص بها مجنداً في الجيش الخائن لم يكتمل نمو شاربيه بعد، وأصيح الله أكبر..

وبعد كل هذا أجيء إليك أجلس معك على نفس جهاز الحاسوب، أستأذنك أن أتفقد حسابي على الفيسبوك، وأكتب: أنتم يا من في الخارج لن تفهموا ما يحدث في الداخل، إنكم تعيشون في نعمة التكييف ونحن ننشوي بجهنم الموت....

ثم بطرف عيني أراقب "اللايكات" برضى.

التقدّم خليفيني

هذا ولأني لست من ثوار التيانة.... فقد روى لي أحدهم عن اجتماع جرى سابقاً في منطقة زراعية تسمى «العقيبات»، وكان الهدف من الاجتماع انتخاب تنسيقية لإدارة شؤون الثوار آنذاك، فاجتمع المؤتمرون وائتمر المجتمعون، كانوا جميعاً من «الفرارية» والمطلوبين أمنياً للجيش العافش (نسبة إلى سرقة العفش)... وفعلاً وكالعادة على حد قول الراوي أنه وما إن بدأ الاجتماع إلا وبدأت تعلو معه الصيحات والطلاقات، وكل من شأنه أن يدل على غياب المظاهر الحضارية، ولكن من جهة أخرى يدل على تجربة ديمقراطية عوجاء ولكنها صحية.

وبعد انقشاع عمامة السباب والطلاقات وبعد طول عناء، نجح المجتمعون من سكان «التيانة» وجماعة «شوي اللحم» بإجراء انتخابات أسفرت عن نجاح خمسة أشخاص ليكونوا التنسيقية... واللافت هنا أن ثلاثة أشخاص من أصل خمسة كانوا من عائلة واحدة، علماً بأن الناخبين كانوا مجموعة عشوائية تشمل معظم عائلات كفرنبل، فلاقت التنسيقية اعتراف الناخبين جميعاً، ولم يطعن أحد منهم بشرعيتها، فبالرغم من أن معظم هؤلاء الناخبين لم يكونوا من المثقفين، إلا أنهم كانوا يتمتعون بقدر من الوعي يرتقي بهم عن التفكير بالانتماء العائلي والعصبية القبلية، وأصبحت هذه التنسيقية هي المرجعية وقادت الحراك الثوري لأكثر من عام...

ولكن على المقلب الآخر.... لنلقي نظرة على كيفية تشكيل المجلس المحلي لنفس الضيعة، والذي أشرفت عليه «هيئة التشكيل والفرط» وهي: (خلطة سحرية مكوّنة من كبارية الضيعة ومثقفيها)، فقد تم تقسيم الضيعة إلى عوائل، وضم عوائل لعوائل، فالعائلة الكبيرة كبيرة، والوسط تنضم لها عائلة وسط، والعوائل الصغيرة تتكتل وتتقولب فيما بينها لتكون عائلة كبيرة متحابة بقدرة قادر، وبدأت تتشكل تحالفات من شأنها شق الصف وإيهان نفسية الأمة، في نهاية هذا العرس الديمقراطي الحلو... صار لدينا مجلس محلي يمثل كل عوائل كفرنبل «بحسب قانون الانتخابات».

واللافت هنا أن هذا المجلس لا يلقى قبولاً لدى معظم أهالي الضيعة...

وهنا يجدر السؤال... لماذا؟؟؟!!!!!

شادي الشاكر

الاتزام والصرماية

فإذا وعدت فعد بما تقوى به..... وإذا بدأت بأي شيء فأتمم...

كما كنت معجباً بهذا البيت من الشعر لما يحمل من معنى، كذلك أعجبت بالخطوة الجريئة التي خطاها مجلسنا المحلي الموقر،وذلك بإزالة المخالفات التي كانت تشغل شوارعنا وعلى مراحل، وبطرق متعددة بدءاً من الإنذار وصولاً لإغلاق المحل التجاري الذي يذعن ويصر على المخالفة، وربما أتت بعدها الخطوة الثانية وهي إشغال الأرصفة، وهنا أعود للمجلس الموقر وأقول: إن القائد الناجح هو القادر على صنع القرارات أو صياغتها بما يتناسب مع المكان والزمان وكذلك تطبيقها في الظرف المناسب، والشيء الأخير هو متابعة تنفيذ هذه القرارات.

ومن جهة أخرى فسلبية المواطن في التعامل مع القوانين والقرارات هي سبب رئيسي في حدوث مثل هذه الخروقات والمخالفات، فللأسف تعوّد المواطن السوري في فترة حكم آل الأسد على تطبيق القانون «بالصرماية»، أي أنه لا يلتزم احتراماً للقانون، وإنما فقط خوفاً من العقاب، فارتبط التزامه دائما «بالصرماية».

فتربية الأب الهالك حافظ الأسد أتت ثمارها، وخلفت تشوه واضح في البنية التكوينية لشخصية المواطن السوري، وهذا التشوه لا يمكن إصلاحه إلا بالتربية على أسس سليمة مناقضة لمبادئ تربية الأب الهالك القائمة على الفساد والوصولية، وبما أن التربية المطلوبة بحاجة لفترة طويلة من الزمن، فلا بد من الاعتماد في هذه الفترة على «الصرماية» كحل مؤقت.

وصاحب « الصرماية» يجب أن يتمتع بشخصية قوية، مستمدة من قوة حقيقية على الأرض وعمق ثوري، ولذلك فالمجلس المحلي عاجز ولا يملك «صرماية» لأنه لا يتمتع بأي صفة من الصفات المذكورة، ومما سبق عليه أن يستعين بـ «صرماية» أحدهم، ويعتمد على القوى الثورية والعسكرية الحقيقية الموجودة على الأرض، كي لا تصبح قراراته حبر على ورق مرمية في أحد دروج الأرشيف.

كان الله في عونكم على حمل هذه المسئولية في هذه الظروف الاستثنائية جداً وبكل المقاييس.

عادل العبدو

نكست...

أحمد إبراهيم العيسى

عبود شاب في العشرينات, مرّ ببضعة أشخاص جالسين على قارعة الطريق, قال: السلام عليكم, فردّوا بتهكم, وبعد أن أكل بعض خطوات من الطريق أسمعه أكبرهم سناً: اسمعنا انو حرامية.. واتبع الثاني وبصوت أعلى: وعبيبعوا العساكر اللي عب يخطفوهن... وأضاف آخر: والله اغتنوا من هالاغاثة...

عاد إليهم عبود وجلس بينهم وكظم غيظه وقال متسائلاً: ليش عب تسمعوني هالحكي؟!

بربروا وبرروا واعتذروا: لا يا خيي انتي شب آدمي وكويس, نحنا ما قصدناك, انتي اطلعت ثورة لـ الله, نحنا عم نقصد هالحرامية...

قال عبود: طيب ما في غيري بالشارع وأنا سلمت عليكن وانتو هيك عاملتوني, دي اقنعوني مين حرامي؟ مين سرق وأشو سرق؟ مضيعوا وتهرّبوا...

فقال عبود: أنا عملت لسنين في الإغاثة, والله العظيم ما شفت حدا سرق حبة رز أبداً, يا خيي وافرض انو في سرقة! بدي أتجاوز الأدب اشوي واحكي معكن..

يا ابو فلان انتي ما كنت شرطي وأخدت مني أنا ابن ضيعتك خمسين ليرة يوم احتجتك؟ ومتلي متايل وعينك عينك وما استحيت؟ وبيتك هاد جمعتو من ورا الخمسينات والميات...

حكّ ابو فلان دقنه واحمر وجهه...

وقال عبود للثاني: وانتي يا حج فلان, أختك ليش ما عطيتها حقها من رزق أبوك؟ مو هاي سرقه؟

فأجاب حج فلان: لأ.. هي سامحتني..

قال عبود: بتقسم بحياة ولادك إنها سامحتك من قلبها؟

فصار الحجّي يمضيع...

وأضاف عبود: وانتي يا صيدلي وقت عبتبيع الدوا بضعف حقو للفقير والمريض, مفكر هاي تجارة وحلال إلا سرقة؟ ووقت ما بينباع معك الدوا وبتخلص مدتو بتمرقو تمريق, اي هاد شروع بالقتل, يعني أصعب من السرقة....

وتابع عبود: يا ناس.. إذا الثورة ضرتكن لا تتهموا العالم, كل واحد يشوف حالو بيلاقي عندو بلاوي, بقا يستغفر ربه ويبلش في حالو...

قال أحد المارّة: عبقولوا عالقبضة انو في ميغ فالجوّ...

نهضوا جميعاً, وركضوا معاً إلى أقرب ملجأ...

وصوت القبضات يرندح: كفرنبل ديروا بالكن نكست.. نكست نكست.. دبت دبت..

بفففففف.... غبرة وشظايا..... نقطة انتهى.

طابع مالي

متآكل حقو

جاءنا مواطن منا يشكو منهم لنفسه في مقال يكتبه لا يعرف هل سيكون على الحياد أم لا !

يحكى يا ساده يا كرام أن مواطنا من كفرنبل له في ذمة مجلسنا المحلي الموقر مبلغاً من المال بحسب زعمه ٥٣٨٥) ليرة سورية)، ولها من الزمن ما جاوز أعمار أمنيات كفرنبل، وبعد عدة أيام تحل الذكرى السنوية الثانية لموعد الدين, ففي السنة الماضية تقدم باستدعاء للمجلس المحلي, ومهر استدعاءه بطابع مالي من فئة العشر ليرات سورية وبحسب الأصول, زار المجلس المحلي ثلاث مرات، وفي كل مرة يصادف وعداً له باجتماع للمجلس الموقر لبحث قضية الثورة على هامش قضيته الرئيسية وسبب الاجتماع, فيجتمع المجلس - قدس الله سره - أو لا يجتمع، وتبحث القضية وتبقى عقدة الثورة عالقة كما قضية مواطننا, ويذهب ليعرف ما تمحص عنه الاجتماع فلا ردا يأخذ، يشد الرحال في اليوم التالي، فيلتقي بصاحب الوجه البشوش الذي يقول له: مشكلتك عويصة.. راجعنا الأسبوع الجاي

يحاول الواطن جاهداً أن يعطي حلاً لمعضلته, فيرد متهكماً: يا زلمي انو لسا كل يوم اجتماع! لك إذا بتوفروا حق قناني المي تبع الاجتماعات كنتو وفيتوني

صاحب الوجه البشوش: خلص خدها مني.. أمورك الأسبوع الجاي محلولة بس طول بالك

وتغيب القضية كما غيبت كثير من قضايا الأمة العربية, أو كما صوروا لنا تغييبها.

مجلس جديد قد تشكل فسارع مواطننا إلى من توسم فيه الخير, يدخل المكتب المالي للمجلس ومصادفة يرى رجلاً من وراء الطاولة يعد رزمة من الدولارات, يستبشر خيراً, يعيد ويفتق ويغوص في تفاصيل المبلغ أمام من يعد الدولارات بيديه

يهزّ أبو الدولارات رأسه : لم أر هذه الاستدعى!!

ويأتي بفكرة جهنمية لحل هذه المعضلة: قدّم استدعى تاني !!

يجن جنون مواطننا.. يبتسم في وجه العداد ويقول: والله ما بفيد بشار ب ١٠ ليرات تانية إذا بتنقلع عنيكن...

فيضيع حق المواطن في غياهب البروتين والبريوقراطية ... ويستمر النضال.....

مافي غيرك يا الله

في بلادي بلاد الشام توقفت الأيام، صار الأمس كاليوم كالغد، فالوجوه تتناسخ والأيام تتناسخ، ولا جديد إلا الفرق في أعداد الشهداء التي تحصيها محطات التلفزة كخبر تاسع بعد فقرة عروض الأزياء، أو قبل فقرة آخر ابتكارات الماكياج بعد النشرة الجوية أو قبلها، هذا لا يهم فالموت صار اعتيادياً ودمائنا صارت كمنتج يومي يشابه أي نوع عصير أو أي مشروبات غازية متوسط الجودة وصعب التسويق وسيئ السمعة، فلم يعد مشهد الطفل مقطوع الرأس أو المرأة المغتصبة أو دمار شارع أو مدينة جديدة أو مشهد آلاف المشردين المنكسرين يهز ولو مقدار شعرة في ضمير من يدعون العروبة والإسلام، أو حتى الإنسانية، فلم تعد مصيبتنا تدهش العالم كما في السابق.

فما عاد مشينا على الجمر حفاة عراة، وخروج موتانا من المقابر ليموتوا من جديد آلاف المرات يشعل التصفيق على المدرجات، ويلهب حماسة الجمهور المحتشد للتفرج علينا ونحن ننزف ما تبقى من دماء، ونرقص رقصاتنا اليومية مع الموت القادم من كل مكان.

ولكني برغم كل الأهوال لا أجد العجب بمواقف العالم، فالجميع متفق على الكراهية لنا والحقد علينا، وكل من رؤيته الخاصة وتاريخه الطويل الذي عشناه سوياً كبلدان أو قارات متجاورة، فالروس قد يفقدون تجارة السلاح والمصالح المستقبلية، والصينيون لا يودون أن يخسروا في بلادنا امتيازاتهم التجارية، أما الأمريكان فيكرهون الإسلام عامة وينظرون للمنطقة بأعين إسرائيلية، الفرس يرون بنا عمر الفاروق الذي طيّح مدائنهم واسقط إمبراطوريتهم، أما اليهود فيرونا على شكل نبوخذ نصّر الذي ساقهم أسرى وسباهم مئات السنين في بابل، والغرب يعتبرنا سلالة صلاح الدين الذي محا ذكرهم من الشرق، والشيعة يحملوننا دماء علي والحسن والحسين وأبو الفضل العباس.... الخ، من السلالة التي نسبوا أنفسهم إليها زوراً، ونختلف مع المغرب العربي خلافات إقليمية ثقافية، والخليج لنا معه إشكالات فقهية (سلفية صوفية)، ومع الدول المجاورة أطماع دنيئة ومشاكل حدودية، وفي الداخل صراعات طائفية عرقية، فضدنا تحالف الدروز مع العلويين ونفاق الطائفة المسيحية، إلا ما رحم ربي.

وها نحن نعيش تناقضات عظمى، علمانيين متدينين عرب وكرد مرتزقة وثوار إسلام معتدل وأصولية، غير المنتفعين منهم والمتضررين منا وهم أصحاب المصالح الشخصية.

هذا حالنا.. وكما قلنا في البدايات:

(يا الله مالنا غيرك يا الله)

فيا ربي يا خالق الأكوان بلادي قد مسها الضر وأنت أرحم الراحمين.

أحمد الشاكر

بلى.. لقد انتصرنا حقاً

حضرت عدة جلسات حوارية مؤخراً، واستمعت إلى البعض و هو يردّد أننا على أيام النظام البائد كان كل شيئ متوفر ورخيص أيضاً، الخبز بكذا والمازوت بكذا، وكان الأمان سائداً، وعايشين و عين الله علينا، ويستشهد بالآية الكريمة التي تصف حال أهل القرية التي كانت تعيش آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بهذه النعم فأرسل الله عليها لباس الجوع والخوف وذاك ما أصابنا بالضبط على حسب زعمهم.

لقد نسي هؤلاء أو تناسوا أن الدين الصحيح هو الأساس في الحياة، وهو الهدف الأسمى و الأغلى فيها، ومقدّم على غيره، و أن هذا الدين كان في خطر داهم، وأن مفتي النظام الذي يمثل قمة الهرم في منظومة رجال دين النظام أعلن انحيازه الكامل للمذهب الشيعي، وراح يكيل الاتهامات الكاذبة لرموز السنّة، حتى بتنا نرى في بلداتنا في السنوات الأخيرة الدعوات العلنية إلى ذاك المذهب الضال، وأن الكثير من أبناء منطقتنا اعتنقوه، وراحوا في العلن يدعون إليه، و تمّ بناء حسينية في إحدى البلدات!! أما في المحافظات الشرقية كان انتشار المذهب الشيعي أوسع، وبدأت الرواتب الشهرية والمناصب الإدارية توزّع على كل من ينتسب إليهم!! وعلى فرض أن الثورة لم تنطلق في وقتها فمن المؤكد انتشار المذهب الشيعي في بلادنا خلال سنوات قليلة، وتبدأ ملاحقة من يقف في طريقه و من يدعو إلى مذهب آخر، وبذلك نكون قد خسرنا ديننا و آخرتنا، وأصبحنا من الأخسرين أعمالاً، الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وأورثنا لأبنائنا و أحفادنا من بعدنا مذهبا ضالاً سيلعنوننا على هذا الميراث كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، إننا وإن أصابنا الجوع و الخوف، وإن تشرد أو أصيب البعض، وإن استشهد البعض الأخر، فإن أعمار الأمم لا تقاس بالسنتين و الثلاثة، بل تقاس بمئات السنين، ولن تضيرنا تلك الخسائر وإن عظمت وجلّت، فإن ذلك لا يقاس بالنصر الكبير الذي حققنا البعض منه، وننتظر بإذن الله و قريباً النصر الكبير، ويتمثل هذا النصر بأننا حافظنا على ديننا، وعلى الميراث الذي تركه لنا نبينا الكريم وصحبه الأطهار، وأنه وبعون الله سنورثه لأجيالنا القادمة، ليبقوا على المحجة البيضاء، التي ليلها كنهارها، والتي لا يحيد عنها إلا هالك.

فيصل عكلة

الكلمات المتقاطعة

إعداد: رضا العبودي

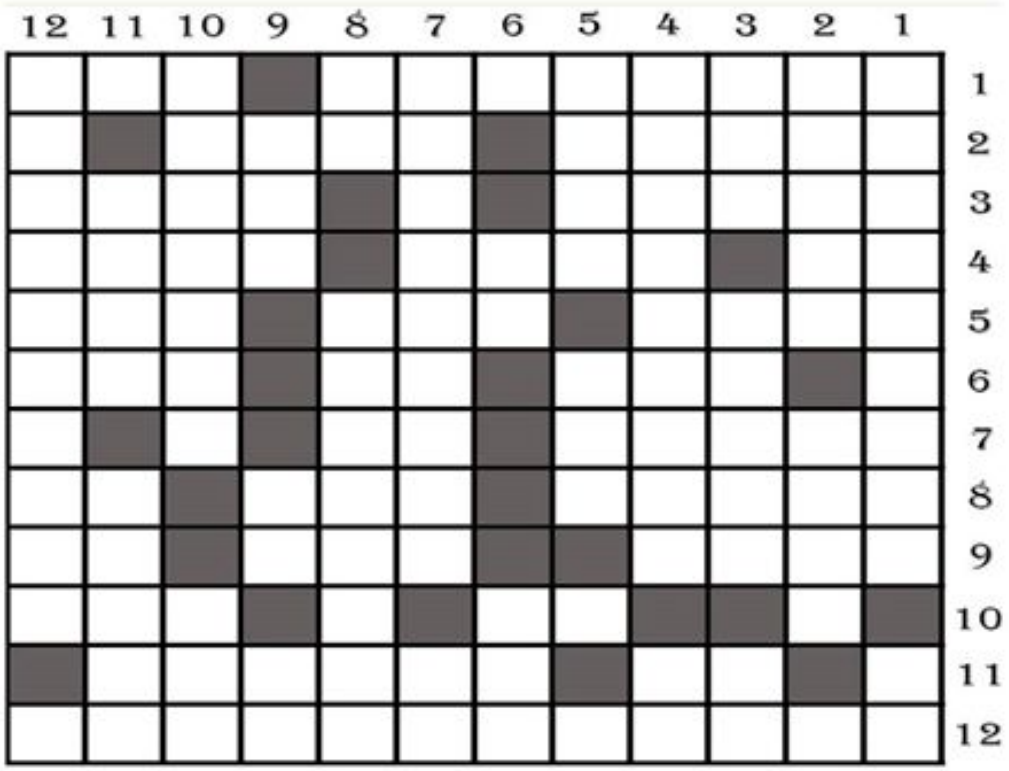

أفقي:

١-لقب شهيد من مدينة كفرنبل عرف بالشجاعة ، خلط(معكوسة)
٢- جمع ليلة ، لم يحضر(معكوسة)
٣- جزيرة على الساحل السوري ، قناة تصل بين المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي(معكوسة)
٤- لا بالأجنبية ، أعطيا ، تؤول(معكوسة)
٥-شعوب قديمة قائدها جنكيز خان ، سئما(معكوسة) ، عملا بجد
٦-أوى ، أحرف من صباح ، عذاب
٧- ما يلبس بالقدمين(معكوسة) ، سجد
٨- مدينة جزائرية ،غزال، فعل الأمر من كان(معكوسة)
٩- يلغي(معكوسة) ، أم القرى(معكوسة)، أحد الوالدين
١٠- للنداء ، تتكلم عن الغائب
١١- هرب ، من أسماء الله الحسنى
١٢- أول من أسلم من الصحابة من الصبيان

عمودي:

١-شرطة البوليس الدولية ، حرف جر
٢- عاصمة عربية ، عكس يدنس(معكوسة)
٣- من الأحرف ، الغاية والهدف ، حرف جر
٤- أول دولة تحظى بكأس العالم لكرة القدم ، إله
٥- صوت الحمام(معكوسة) ، أفقد عقلي
٦- أحد الوالدين(معكوسة) ، أحرف متشابهة
٧- من معالم المسجد الأقصى ، قلب
٨- خاصتي ، أول امرأة فازت بجائزة نوبل
٩- كهف ، متشابهان ، هر
١٠- مكتشف قارة آسيا ، غزال(معكوسة)
١١- نضحي ، دولة عربية(معكوسة)
١٢- معنى كلمة فلسفة

حل العدد السابق

أفقي

١ – عبد الله خطيب
٢ – ب ش خ – الرجم
٣ – اراك – بياس
٤ – مكحلة – ه ش و
٥ – اح – ن ن – أرب
٦ – ل ر – هرب – هل
٧ – يداوي – فنن
٨ – رتل – فم – جيد
٩ – نزيه بيوش
١٠ – وليد السويد
١١ – ن ن – ون

عمودي

١ – عاف – البرموك
٢ – محرده
٣ – دابك – النيل
٤ – حرشا – نو – زد
٥ – ل خ ا ل – يغيان
٦ - كهنة – مهلة
٧ – ها – فرن – سب
٨ – خلية – بن – سوي
٩ – طربشا – نجوى
١٠ – يجاوره – يشدو
١١ – ب م ش – بليد

استبيان

ما هي البرامج التي تتابعها على راديو فريش، وما هي البرامج التي لا تعجبك؟

١- حمزة الهزاع: بيعجبني برنامج (كوكتيل فريش)، وبرنامج في الميزان.

٢- حمود الحسني: بتعجبني الأغاني الثورية، بس لازم يكتروا منها لأنو كل عيلتنا بتحبها.

٣- مرهف الشايب: متابع برنامج (حكي صغار)، وبرنامج تعليم المحادثة في الإنكليزي (FOLLOW ME)، لازم يكتروا من البرامج التعليمية للكبار والصغار، وما بيعجبني برنامج (حنبلاس) بس ما بعرف إذا لهلق عبينعرض.

٤- حمودي السويد: بحب برنامج (حكي صغار)، لأنو ما في نفاق ولا في كذب، الأطفال رمز البراءة والصدق.

٥- حمزة تعتاع: بحب اسمع الأخبار على راديو فريش، لأنها بتنبه الناس على الطيران وبيطّلعوا على أخبار المنطقة. وبكره برنامج (حكي صغار) لأنو في شي أهم منه.

٦- مهند البيوش: متابع الأخبار من شان أعرف اشو عبيصير في هالدنيا، أنا عندي ثقة في أخبار فريش.

٧- أم محمد: متابعة الأخبار من شان الطيران، بس ما في راديوهات للبيع جيدات، لازم يوفروا راديو بسعر معقول وتكون جيدة.

٨- أم خالد: معظم البرامج جيدة، بس ما في برامج عن المرأة، بدنا برامج عن المرأة ويقدمها شباب إذا ما في إمكانية تقدمها الصبايا.

٩- أم أحمد: والله بتابع برنامج (الدين النصيحة)، والبرامج الترفيهية بشكل عام.

١٠- أم علي: بيعجبني برنامج (كوكتيل فريش) وبرنامج (بوست)، وكمان برنامج (حنبلاس) بس يمكن وقّف لأنو من زمان ما سمعتو، وما بحب برامج تعليم (اللغات الأجنبية) لأنها بتنطّف.

محمود العبّي